مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

دور وسائل الاتصال الحديثة فى تنمية حقوق الإنسان الرقمية لدى طلاب جامعة طنطا

إعداد

أ/ هبه مجدى رفاعى

المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

مقدمة:

تُعد قضية حقوق الإنسان من أهم القضايا المطروحة حالياً على الساحة السياسية والتى أحتلت الصدارة، من حيث الاهتمام العالمي والمحلي، فعلى الصعيد العالمي ظهرت هيئات ومنظمات المجتمع الدولي المعينة بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والتي انبثقت عنها العديد من المبادئ والاتفاقات الدولية في شتى مجالات حقوق الإنسانية.

ولقد شهدت حركة حقوق الإنسان الرقمية في مصر نمواً ملحوظاً في السنوات الأخيرة وخصوصاً بعد ظهور واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام الحديثة التى يسرت بدرجة كبيرة ممارسة الديمقراطية بكافة صورها، وقد أكدت العديد من الدراسات والكتابات أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، يسرت بدرجة كبيرة ممارسة حقوق الانسان السياسية بكافة صورها من خلال الترويج لها وتوسيع قاعدة الحصول على المعلومات، وحث الناس على المشاركة فى الشؤون السياسية، وتفعيل دور النشطاء السياسين واستخدامهم لقوائم المناقشة الملائمة ومجموعات الأخبار وإتاحة حرية التعبير عن الرأي للجميع، ومشاركة الأفراد للحكومة والمجتمع المدني في الجهود المبذولة لحماية حقوق الإنسان، كما وفرت للمواطنين أداة اتصال مباشرة مع الحكام والمسئولين، ومن هذا المنطق تسعى الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم حقوق الإنسان الرقمية.

مشكلة البحث

هناك حاجه ملحه لدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم حقوق الإنسان الرقمية على اعتبار أن الفيسبوك وسيط إعلامى يساهم فى تمكين الفرد من الاحتكاك بالعالم السياسى المحيط به، لأن الصور والانطباعات الداخلة إلى صفحة الذهن لا تتحول إلى عدم بل هي تتراكم في اللاوعي، وتؤسس شيئاً فشيئاً الهوية الثقافية للطالب الجامعى وهذا لا يتأتى إلا عندما تقوم الوسائط الإعلامية بوظيفتها فى التربية السياسية من خلال دعم القيم السياسية فى نفوس طلاب الجامعة، ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ما دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تدعيم حقوق الإنسان الرقمية ويتفرع من التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات هى:

١- ما الاعلام الجديد وآليات التواصل الاجتماعي؟

٢- ما حقوق الإنسان الواردة فى العهد الدولى العالمى لحقوق الانسان السياسية؟

٣- ما المتطلبات التربوية اللازمة لدعم حقوق الانسان الرقمية لدى طلاب الجامعة؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعى بالجامعة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم حقوق الإنسان الرقمية الوارده فى العهد الدولى العالمى لحقوق الانسان السياسية، والاعلام الجديد وآليات التواصل الاجتماعى وحقوق الإنسان الوارده فى العهد الدولى العالمى لحقوق الانسان السياسية، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعى للجامعة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى ندرة الدراسات العلمية والأبحاث السابقة التى كتبت فى هذا المجال على حد علم الباحثة، وقوه القضية موضوع الدراسة، وحداثتها مما يقتضى تسليط الضوء عليها وتوثيقها واستخلاص النتائج منها، بالإضافة إلى إسهامات الدراسة فى تطوير المعارف الجديده لدى الدراسين.

منهج البحث وأدواته:

يعتمد البحث على المنهج الوصفى الذى يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها، تعتمد الدراسة أيضاً على اداه الاستبيان لمعرفة دور الفيسبوك في دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى الطلاب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

حدود البحث:

اقتصرت حقوق الإنسان الرقمية على ما ورد في الإعلان العالمى لحقوق الإنسان والعهد الدولى للحقوق السياسية المتمثلة في حرية التعبير وإبداء الرأى، الحق في تكوين أحزاب والحق في التجمع السلمى، والحق فى الترشح والانتخاب، كما اقتصرت شبكات التواصل الاجتماعى على الفيسبوك وقد اشتملت عينة البحث على ٦٢ طالب وطالبة منهم ٣٢ من الذكور و ٣٢ من الاناث.

مصطلحات البحث إجرائيا

شبكات التواصل الاجتماعي:

وهي إحدى وسائل الإتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشترك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

حقوق الإنسان الرقمية:

بأنها "الحقوق التى تعطى للمواطن ويباشرها على الشبكة العنكبوتية ومن أهمها، الحق فى حرية التعبير عن الرأى، الحق فى المشاركة فى الانتخابات، الحق فى تأسيس الأحزاب، الحق فى المساواة إمام القانون، الحق فى محاكمة عدالة.

الدراسات السابقة:

١- **هويدا محمد عزوز ٢٠١٤:** دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترتيب أولويات الشباب المصري نحو القضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير السياسية هدفت الدراسة إلى رصد أهم الموضوعات والقضايا السياسية التى تم تناولها في مواقع التواصل، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقية الوصفي والتحليلي ومن أهم النتائج الفيسبوك أهم مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلا لدى أفراد العينة.

٢- **دراسة إيمان موسى حسانيين ٢٠١٣** : بعنوان اتصالات الكلمة الإلكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية فى المشاركة السياسية للشباب فى انتخابات رئاسة الجمهورية ٢٠١٢ فى مصر، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اتصالات الكلمة الإلكترونية عبر مواقع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الشبكات الإجتماعية فى المشاركة السياسية للشباب فى انتخابات رئاسة الجمهورية ٢٠١٢ فى مصر اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، توصلت الدراسة إلى وجود تإثير معنوى للاستخدام السياسى لمواقع الشبكات الاجتماعية.

٣- **آلاء ماهر خفاجة ٢٠١٣:** بعنوان دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات-الفيسبوك - اليوتيوب) فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا المجتمعية هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير، اعتمدت الدراسة على منهج المسح وتوصلت نتائج الدراسة الى أن نسبه ٥١% من أفراد العينة يروا أن مواقع التواصل لها دور إلى حد ما فى مساعدتهم فى اتخاذ قرار المشاركة فى أحداث الثورة.

٤- **دراسة محمود لطفى وهاجر سعداوي ٢٠١٣:** بعنوان استخدامات الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة أزمة الدستور المصرى نموذجاً، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشبكات الاجتماعية فى تشكيل الرأى العام لدى النخبة المصرية أثناء الدستور المصرى، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى، ومن أهم النتائج أن أسباب ثقة النخبة عينة الدراسة فى المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي أن محتوياتها متنوعة ومواكبة للأحداث، وأنها سهله الوصول اليها، وتعد مصدر معلوماتي مهم يعتمد علية الأفراد أوقات الأزمات.

٥- **دراسة أحمد حسين محمدين ٢٠١٢:** بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي فى توجيه الرأى العام نحو الأحداث السياسية فى مصر وهدفت الى الكشف عن طبيعة الدور الذى يمكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي فى توجية الرأى العام نحو الانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٢، وتوصلت الدراسة الى عده نتائج أهمها أن الفيسبوك أكثر المواقع يتعرض لها أفراد العينة، وأن القضايا المصرية اتلخاصة جاءت فى مقدمة الوسائل الاعلامية التى حرصت العيبة على متابعة أخبار الانتخابات الرئاسية من خلالها بنسبة ٤٣،٣%.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٦- **دراسة Madeline Stork ٢٠١١:** بعنوان دور وسائل الإعلام الاجتماعى فى التعبئة السياسية دراسة حالة عن ثورة ٢٥ يناير، هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الاجتماعية فى التعبئه السياسية ولا سيما دورها فى ثورة ٢٥ يناير المصرية واعتمدت على المنهج الوصفى، توصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية الدور الذى تلعبة وسائل الإعلام الاجتماعى فى تسهيل الإنتفاضه المصرية التى اعتمدت على أدوات الشبكات الاجتماعية وبخاصة الفيسبوك كأداة للتنظيم وتوليد الوعي السياسي، ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في صياغة الأهداف والتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها لدى الشباب المصري إلا أنها اختلفت معهم فى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي فى دعم حقوق الإنسان الرقمية.

الإطار النظرى للدراسة:

الإعلام الجديد وأليات التواصل الاجتماعى:

إن ظهور الإعلام الجديد متمثلاً فى شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى "الفيسبوك"، جاء كحركة ارتجاعية أو كرد فعل عنيف للواقع الاجتماعى الذى فرضته تكنولوجيا الاتصال بتوفير وسائل نشر بديلة، تتمتع بدرجة عالية من الحرية وسهولة الاستخدام وانخفاض الكلفة، وذلك للتخلص من سيطرة النخب الإعلامية على وسائل الإعلام التقليدية فى المجتمع، وغياب المصداقية فى تلك الوسائل الإعلامية، ومع انتشار الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى، شاع مصطلح "الفجوة الرقمية" (Digital Divide) الذى يشير إلى الفجوة بين من يملك ومن لا يملك الوصول إلى الإنترنت، وإذا أدا انتشار وسائل الاتصالات الحديثة (والمتنقلة) إلى تقليص تلك الفجوة عالمياً ووطنياً (إيمان موسى حسانين، ٢٠١٢)، وتعد شبكات التواصل الاجتماعى طوق النجاة، وبارقة الأمل فى تحفيز حقوق الإنسان الرقمية من جديد، وتنشيط عمل المؤسسات الداعمة لها، وظهر ذلك من خلال الدور الجديد الذي يلعبه فى تسهيل الحصول على المعلومات من مصادر مباشرة، وسهولة توصيل المعلومات إلى الجمهور دون تدخل من السلطات الحاكمة، أو جماعات الضغط، ولقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعى من خلال شبكة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الإنترنت كإحدى أدوات الإعلام الجديد لمستخدميها، كما هائل من المعلومات المتنوعة المتحررة من قيود الزمان والمكان وسمحت للجميع بإبداء آرائهم وأفكارهم بسهولة ويسر، وبشكل جعلها في الوقت الراهن أكثر وسيلة إعلامية لإثارة الجدل والنقاش الديمقراطي حيث تتميز بالطبيعة الفاعلية وصعوبة السيطرة والرقابة عليها، واتساع نطاق القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، كما تحول الجمهور فيها من مجرد مستخدم، إلى مشارك فاعل في تشكيل الرسالة، وأخذت القوى السياسية استغلال تلك الإمكانيات الجديدة بل أنها أصبحت نقطة تحول كبيرة في دور وسائل الإعلام، ما أطلق عليه الإعلام الجديد في رسم السياسات العامة وتشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه القضايا المختلفة وتعزيز موقعها كوسيلة فعالة لمراقبة الأداء وكشف التجاوزات، وتوفير المعلومات عن الممارسات الخاطئة وتكريس مبدأ الشفافية، وتفعيل دور المحاسبة من خلال تقديم أدوات وآليات جديدة في العملية الديمقراطية والانتخابية وإدارتها (هويدا محمد عزوز، ٢٠١٤)، وهذا ما أشارت إليه أيضاً نتائج دراسة Philipseib (٢٠٠٧) (إيمان موسى حسانين، ٢٠١٢).

ولقد حدد شرام ولاسويل عدداً من الوظائف الرئيسية والفرعية للإعلام فى المجتمعات ووجد ولبر شرام هناك أربع عشرة وظيفة أو مهمة رئيسية أو فرعية لوسائل الاتصال الجماهيري وهي (آلاء ماهر خفاجة، ٢٠١٣): مراقبة الناس والتعلم منهم وتوسع آفاق التعرف على العالم، وتوسيع التركيز والاهتمام ورفع معنوية الناس وخلق الأجواء الملائمة للتنمية تساعد بصورة غير مباشرة على تغيير الاتجاه ويغزي قنوات الاتصال بين الأشخاص، وتدعيم الحالة الاجتماعية، وتوسيع نطاق الحوار السياسي وتقوية المعايير الاجتماعية وتنمية أشكال التذوق الفني والأدبي ويقويه ويعمل مدرسا ويساعد في جميع أنواع التعليم.

حقوق الإنسان الوارده فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان السياسية والمدنية

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو وثيقة حقوق دولية تمثل الإعلان الذي تبنته الأمم المتحدة ١٠ ديسمبر ١٩٤٨، ونالت تلك الوثيقة موقعاً هاماً في القانون الدولي، وذلك من وثيقتي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦، وتشكل الوثائق الثلاثة معاً ما يسمى "لائحة الحقوق الدولية ومن أهم الحقوق التى تناولها الوثائق مايلى:

أولاً: حرية الرأى والتعبير:

يعتبر الحق في حرية الرأى والتعبير حق أساسي يشكل إحدى الدعائم الجوهرية للمجتمع الديمقراطي، وكفالة هذه الحرية تساعد علي بناء الشخصية الإنسانية التى يمكنها أن تطور المجتمعات، كما أن هذه الحرية تعتبر مقدمة أساسية لممارسة حريات وحقوق إنسانية أخرى كالحق فى الحياة العامة، والحق فى تقرير المصير، والحق فى الانتخابات، والحق فى تشكيل النقابات والانضمام إليها (محمود لطفى وهاجر سعداوى، ٢٠١٣).

نص الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى المادة ١٩: "أن لكل شخص حق التمتع بحرية الرأى والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون مضايقة أو تدخل من أحد، وفى الحصول على الأنباء والأفكار ونقلها إلى الآخرين في كافة الوسائل دون اعتبار للحدود الموجودة (أحمد حسين محمدين، ٢٠١٢).

وبهذا يكون الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تضمن إحدى الحريات الأساسية التي يجب أن تتوافر في مجتمع ديمقراطي يحترم حرية الرأي والتعبير والمعلومات، وهذا يوكد أن حقوق الإنسان والحريات الأساسية، منها حرية الرأي والتعبير وحرية وسائل الإعلام هي حريات عالمية.

نص العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦: لكل إنسان حف فى إعتناق آراء دون مضايقة، ولكل إنسان حق فى حرية التعبير ويشمل هذا الحق حريته فى التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما إعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو فى قالب فنى أو بأية وسيلة أخرى يختارها، تستبعد ممارسة الحقوق المنصوص عليها فى الفقرة (٢) من هذه المادة واجبات ومسؤليات خاصة، الاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم.

وحماية الأمن القومى أو النظام العام أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة، ونصت المادة ٢٠ من نفس اعهد إلى أنه يحظر بالقانون أية دعاية للحرب يحظر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

بالقانون أيه دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريفاً على التمييز أو العداوة أو العنف (هويدا محمد عزوز، ٢٠١٤).

ثانياً: الحق فى المشاركة فى الانتخابات:

تعد المشاركة فى الانتخابات، وكفالتها بحرية ومساواة ودون ضغوط وجهه للمجتمعات الديمقراطية، كما أنها الوسيلة الأساسية لممارسة الشعوب لحق تقرير المصير والانتخابات هى الوسيلة الديمقراطية لممارسة الشعب للسيادة عن طريق إختيار أفضل المرشحين، أى أن الانتخاب هو آداة للمفاضلة والترجيح بين المرشحين المتقدمين ببرامج مختلفة، وقدرتة على الإختيار الحر بين عدة منافسين لكل منهم برنامجة السياسي (إيمان موسى حسانين، ٢٠١٢).

نص الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى المادة (٢١): لكل فرد حق فى المشاركة فى إدارة الشئون العامة لبلدة، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين ولكل شخص بالتساوى مع الأخرين تقلد الوظائف العامة فى البلده.

إدارة الشعب هى مناط سلطة الحكم، ويجب أن تتجلى هذه الإدارة من خلال انتخابات نزيهة تجرى دورياً بالإقتراع العام، والمساواة بين الناخبين، بالتصويت السرى، أو بإجراء مكافىء نص العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦م: نصت المادة (٢٥) على "يكون لكل مواطن دون أى وجه من وجوه التمييز المذكور فى المادة (٢) الحقوق التالية، التى يجب أن تتاح له فصة التمتع بها دون قيود غير معقولة، أن يشارك في إدارة الشئون العامة، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يُختارون فى حرية، أن ينتخب ويُنتخب، في انتخابات نزيهة تجرى دوريا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري، تضمن التعبير الحر عن إدارة الناخبين، وأن تتاح له على قدم المساواة عموماً مع سواه فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده".

ثالثاً: الحق فى تكوين وتأسيس أحزاب:

يعرف الحذب السياسي "بأنه كل جماعة منظمة تؤسس طبقاً لأحكام هذا القانون وتقوم على مبادئ وأهداف مشتركة، وتعمل بالوسائل السياسية واليمقراطية لتحقيق برامج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

محددة تتعلق بالشؤن السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، وذلك عن طريق المشاركة في مسئوليات الحكم، ويعد حرية تكوين الأحزاب إحدى الحريات الأساسية، ولقد أصبح من المسلم به دور الأحزاب السياسية فى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها للنهوض بالقضايا العامة وتنمية المجتمع، وفى حالة إعطائها الحرية لممارسة دورها وبرامجها، ولا يجب وضع أى قيود على حرية تكوين الأحزاب السياسية أوالانضمام لها، فيما عدا القيود القانونية.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨م:

نصت المادة (٢٠) على أن لكل شخص الحق فى حرية الاشتراك في الجمعيات والجامعات السلمسة ولا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦م: نصت المادة (٢٢) على لكل فرد حق تكوين الجمعيات مع آخرين والحق فى إنشاء النقابات والانضمام إليها ولا يجوز أن توضع قيود على ممارسة ها الحق، إلا تلك التى تنص عليها القانون لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الأخرين وحرياتهم لا تتحول هذه المادة دون إخضاع أفراد القوات المسلحة ورجال الشرطة لقيود قانونية على الممارسة.

رابعاً: الحق في الاجتماع السلمى:

يعد الحق في التجمع السلمي مظهر قوى من مظاهر الديمقراطية، فهو مرتبط بعدد من الحقوق السياسية الأخرى كالحق في حرية التعبير، وحق المشاركة في إدارة الشأن العام والحق في تداول المعلومات إلى آخرة من حقوق وحريات أخري للمواطنين على حد سواء فالحق في التجمع السلمي هو حق الأفراد في اجتماعهم حول رأى أو وجهة نظر أو تيار فكرى أو سياسي، ويتبادلون فيه الرأي وممارسة أفكارهم وتداولها وإعلانها للغير، مهما كانت طالما لم تمثل تهديداً أو إرهاباً للمجتمع، وأمنه أو خطراً على سلامة أفراده أو مؤسساته (هويدا محمد عزوز، ٢٠١٤).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م:

نصت المادة (٢٠) على أن " لكل شخص حق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية، وأنه لا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦م:

نصت المادة رقم (٢١) من على أنه " يكون الحق في التجمع السلمي معترفا به"، وكذلك أقر الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان في المادة الحادية عشر حق أي مواطن منفرداً أو مشتركاً في جامعة في التجمع وعمل تظاهرات سلمية وعلى الدولة أن تحميها ويجب ألا توضح أي قيود على ممارسة هذا الحق، ويجب على القانون المحلي أن يقنن حق التظاهر وفقا لمعايير الأمن العام.

المتطلبات التربوية لدعم حقوق الإنسان الرقمية لدى الطلاب:

١- العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية، ودعم الوصول الإلكتروني داخل الجامعة انطلاقا من أن المعلومات الرقمية لم تعد فقط أداة للمساعدة فى تنمية الفرد، بل تجاوزت ذلك وأصبحت ضرورة حيوية لا يستطيع الإنسان الحياة بدونها، فان الامر يتطلب الاهتمام بتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات في مراحل التعليم والتدريب، وإتاحتها للجميع باعتبارها من أهم حقوق الإنسان الرقمية التى تضمن للإنسان القدرة على تداول المعلومات والبيانات فى البيئة التى يعيش فيها.

٢- توظيف شبكات التواصل الاجتماعى من أجل تشجيع الطلاب على مواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ في حقول المعرفة وغيرها، وبخاصة في هذا العصر الذي يتصف بسرعة التدفق المعلوماتى.

٣- توظيف أسلوب الحوار والنقاش لتعليم الطلاب مهارات التواصل ومهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ومهارات الإصغاء النشط، ويتطلب ذلك أن تتلح فرصة للإشتراك في جلسات النقاش التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي التى تدور حول قضايا تهم الطلاب والسماح بالتعبير عن آرائهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٤- تدريب الطالب أن يتعلم ويقرأ ويكتب ويشاهد ويسمع ويتحاور ويرسم ويصور ويؤلف، وأن يتحرر من القيود، في حين يقتصر دور المحاضر على مواكبتهم والتدخل بناء على طلبهم وأن تحول إلى موجه، والعمل على تدريب كل أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا.

٥- ضرورة أن تنتقل الجامعة بكل أجهزتها وعناصرها ومناهجها إلى الفضاء الالكتروني ويدرس الطلاب برنامجاً عالمياً موحداً، من خلال تواصلهم على الشبكة العنكبوتية ويحولون مواضيع الدراسة إلى مسائل يستكشفونها عبر تخنيات رقمية تنمي فيهم روح الإبداع، ومواكبة العصر.

ما التصور المقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعى بالجامعة

١- أن تتضمن المناهج الجامعية مقررات للتثقيف السياسى والاطلاع على المستحدثات السياسية وتفعيل العمل السياسى للطلاب داخل الجامعة بشكل منظم ونشر المناهج على صفحات الفيسبوك مدعمة بالوثائق والمستندات والروابط والفيديو، ووضع مقارنات بين طرق التعبير عن الرأى الصحيحة وبين طرق التعبير عن الرأى التى تحتوى على اساءات وهمجية.

٢- قيام أعضاء هيئة التدريس بالاشتراك مع الطلاب فى الحوارات والنقاش الدائم عبر صفحات الفيسبوك لتوجيهم إلى الاسلوب الصحيح فى التعامل وعمل حقائب تدريبية، وتكثيف التدريب فى مجال المشاركة السياسية وتطبيقه فى مختلف الجامعات المصرية.

٣- تطبيق نظام الجودة الشاملة فى كل البرامج المقدمة لطلاب الجامعة لتنمية القيم السياسية لهم والتنوع فى أساليب المتابعة والتقويم للبرامج المقدمة للطلاب، والقدرة على التعبير.

٤- الإعتماد على رؤى واستراتيجيات جديده لنظم التربية تتناسب مع التقدم التكنولوجى الهائل الذى واكب العالم وما اسفر عنه من تدفق معلوماتى أثر بشكل واضح على التربية.

٥- يجب على الطلاب أن يكونوا على وعى ودرايه بكل ما يحدث، وأن يحرص على تنميه معارفه بالإطلاع والبحث المستمر، والتفكير العلمى السليم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أهداف الجانب الميدانى وفيما يلى عرض لأهم أهداف الدراسة الميدانية:

١- التعرف على دور استخدام للفيسبوك لدى العينة فى دعم حقوق الانسان الرقمية

٢- التعرف على أسباب الاهتمام بمتابعة قضايا حقوق الإنسان السياسية من خلال الفيسبوك.

٣- التعرف على دور الفيسبوك فى دعم حقوق الانسان الرقمية.

أدوات الدراسة الميدانية:

الاستبيان مر الاستبيان بمجموعة من المراحل وهى: صياغة الصورة المبدئية للإستبيان، عرض الإستبيان على المتخصصين التحقق من ثبات الإستبيان، أعداد الاستبيان في شكله النهائى، تطبيق الاستبيان على عينه البحث.

تحديد واختيار عينه الدراسة:

تم تحديد العينة من خلال الكليات الادبية وهى التربية والحقوق ومن الكليات العلمية الهندسة والطب وأخذت العينة ممن لديهم صفحات على الفيسبوك ٦٤ مفردة مقسمين بالتساوى ٣٢ مفرده للاناث و٣٢ مفرده من الذكور من الفرقة الرابعة حسب توجيهات الساده المحكمين والمشرفين.

إجراءات التطبيق الميدانى:

قامت الباحثة بتوزيع الإستبيان على عينه الدراسة مع التأكيد على ضرورة إستيفاء البيانات بالاستبيان لصالح البحث، وقد تم توزيع الاستبيانات مباشرة مع المبحوثين بعد التوزيع، قامت الباحثة بتجميع الاستبيان ثم قامت بتفريغ بياناتها واستعباد الاستبيانات غير الصالحة.

حدود الدراسة الميدانية:

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على جامعة طنطا.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على طلاب كلية التربية والحقوق والطب والهندسة.

الحدود الزمنية: من الفترة الزمنية ١- ١٢- ٢٠٢١م إلى ١- ٣- ٢٠٢٢م.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

نتائج الدراسة الميدانية:

(١)أدى استخدام الفيسبوك دوراً كبيراً فى معرفة حقوق الإنسان السياسية.

جدول (١) يوضح دور استخدام الطلاب للفيسبوك في معرفة الحقوق السياسية

دور الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية%
يؤدى دوراً متوسط	١٤	%٢١.٩
يؤدى دوراً كبير	٤٢	%٦٥.٦٢
يؤدى دوراً محدوداً	٨	%١٢.٥
لا يؤدى دوراً	٠	٠
المجموع	٦٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٦٥.٦٢% من العينة يرون أن استخدام الفيسبوك يؤدي دوراً كبير في معرفة الحقوق السياسية، و٢١.٩% يرون أن استخدام الفيسبوك يؤدي دوراً محدوداً في معرفة الحقوق السياسية.

(٢)أسباب الاهتمام بمتابعة قضايا حقوق الإنسان السياسية من خلال الفيسبوك

جدول (٢) يوضح أسباب متابعة قضايا حقوق الانسان

أسباب متابعة قضايا حقوق الانسان	التكرار	النسبة المئوية%
أخرى	٦	%٩.٤
لتكوين رأى شخصى حول القضايا السياسية	٢	%٣.١٢
لأنني مهتم وأمُلك خلفية حول مختلف القضايا السياسية	٨	%١٢،٥
لمعلرفة وجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا	١٦	%٢٥
لجعلى جزء من الأحداث وليست منفصلاً عنها	٨	%١٢.٥
لفهم ما يدور حولى من أحداث	٢٤	%٣٧.٥
المجموع	٦٤	%١٠٠

- يتضح من الجدول السابق أن الطلاب يستخدمون الفيسبوك لفهم ما يدور حولهم من أحداث بنسبة مئوية ٣٧.٥% من العينة، و٢٥% يستخدمون الفيسبوك لمعرفة وجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا و١٢.٥% يستخدمون الفيسبوك لجعل جزء من الأحداث وليست منفصلاً عنها ولامتلاك خلفية حول مختلف القضايا السياسية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٣) الاحصاءات الوصفية لاستجابات عينة البحث حول دور الفيسبوك دعم حقوق الإنسان الرقمية

المفردة	نعم		الى حد ما		لا		الوسط الحسابي	الترتيب للدوافع
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
الفيسبوك كان سبباً فى معرفتك الحقوق السياسية.	٤٥	%٧٠.٣١	١٩	%٢٩.٦٨	٠	٠	٢.٦٨٣٣	٣
الفيسبوك أدى دوراً كبيراً فى تغطية الحقوق السياسية للإنسان.	٤٥	%٧٠.٣١	١٩	%٢٩.٦٨	٠	٠	٢.٦٨٣٣	٤
الفيسبوك له دور فى الحشد للمشاركة فى الانتخابات الأخيرة وتكوين أحزاب	٤٨	%٧٥	١٦	%٢٥	٠	٠	٢.٧٦٦٧	١
الفيسبوك زاد الثقة فيه فى متابعة الأحداث السياسية	٤٤	%٦٨.٧٥	٢٠	%٣١.٢٥	٠	٠	٢.٦٨٣٣	٥
الفيسبوك دفعنى للمشاركة السياسية وإبداء الرأى.	٤٠	%٦٢.٥	٢٤	%٣٧.٥	٠	٠	٢.٦	٨
الفيسبوك جعلنى حريص على متابعة الأحداث السياسية الجارية والمشاركة فيها.	٤٥	%٧٠.٣١	١٩	%٢٩.٦٨	٠	٠	٢.٦٨٣٣	٦
الفيسبوك أتاح لكل المهتمين بالشأن السياسى التعبير عن وجهة نظرهم حول الأحداث الجارية.	٣٨	%٥٩.٣٧	٢٨	%٤٣.٧٥	٠	٠	٢.٦	٩
الفيسبوك سمح للناخبين والأحزاب المختلفة بأن تدار إدارة لحظية تشاركية من قبل الجماهير الواسعة (الحشد الجماهيرى).	٥٠	%٧٨.١٢	١٤	%٢١.٨٧	٠	٠	٢.٧٦٦٧	٢
	٤٣	%٦٧.١٨	٢١	%٣٢.٨١	٠	٠	٢.٦٨٣٣	٧

يتضح من الجدول السابق أن أهم أدوار الفيسبوك فى دعم حقوق الإنسان الرقمية من وجهة نظر عينة البحث تمثلت فى الحشد للمشاركة فى الانتخابات الأخيرة وتكوين أحزاب بمتوسط يصل ٢.٧٦، ويتساوى معه فى النسبة السمح للناخبين والأحزاب المختلفة بأن تدار إدارة لحظية تشاركية من أجل الجماهير الواسعة (الحشد الجماهيرى) ثم يليه فى المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة كونه السبب فى معرفتك حقوق الإنسان السياسية يؤدى دوراً كبيراً فى تغطية الحقوق السياسية للإنسان، زيادة الثقة فى متابعة الأحزاب السياسية، زيادة الحرص على متابعة الأحداث السياسية الجارية والمشاركة فيها ، ثم يلى ذلك دور الفيسبوك كدافع للمشاركة السياسية وإبداء الرأى، الإتاحة لكل المهتمين بالشأن السياسى التعبير عن وجهة نظرهم حول الأحداث الجارية بمتوسط قدره ٢.٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

كما يتضح من الجدول إن جميع المتوسطات لاستجابات عينة البحث تجاوزت قيمة ٢.٦ مما يعكس أن عينة البحث من طلاب الجامعة تقر بأن جميع عناصر القائمة المتضمنة ٩ مفردات تعتبر أدوار للفيسبوك فى تنمية القيم السياسية (حقوق الإنسان).

أهم النتائج التى توصل إليها البحث:

١- يلعب الإعلام الجديد دوراً فى رسم السياسات العامة، وتشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه القضايا المختلفة وتعزيز موقعها كوسيلة فعالة لمراقبة الأداء وكشف التجاوزات، وتوفير المعلومات عن الممارسات الخاطئة وتمكريس مبدأ الشفافية وتفعيل دور المحاسبة من خلال تقديم أدوات وآليات جديدة فى العملية الديمقراطية والانتخابية وإدارتها.

٢- استخدام الفيسبوك يؤدى دوراً كبيراً فى معرفة الحقوق الحسياسية، ومن خلال الفيسبوك يقوم أغلب أفراد العينة بممارسة الأنشطة الالكترونية حيث يستخدمون الفيسبوك لنشر روابط links خاصة بمباشرة حقوق الإنسان السياسية وإنشاء صفحات أو مجموعات لنشر أفكار ورؤى خاصة حقوق الإنسان السياسية للحصول على تأييد الرأى العام ولجمع التوقيعات الالكترونية للاشتراك فى الأحزاب السياسية والبرامج الانتخابية.

٣- ومن أسباب الاهتمام بمتابعة قضايا حقوق الإنسان السياسية من خلال الفيسبوك فهم ما يدور حولهم من أحداث ومعرفة وجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا ولجعل أفراد العينة جزء من الأحداث وليس منفصلاً عنها، ولإعطائهم خلفية حول مختلف القضايا السياسية.

٤- أهم أدوار الفيسبوك فى دعم حقوق الإنسان الرقمية من وجهة نظر عينة البحث تمثلت فى الحشد للمشاركة فى الانتخابات الأخيرة، وتكوين أحزاب والسمح للناخبين والأحزاب المختلفة بأن تدار إدارة لحظية تشاركية من قبل الجماهير الواسعة الحشد الجماهيرى وكونه السبب فى معرفة حقوق الإنسان السياسية، يؤدى دوراً كبيراً فى تغطية الحقوق السياسية للإنسان، زيادة الثقة فى متابعة الأحداث السياسية، زيادة الحرص على متابعة الأحداث السياسية الجارية والمشاركة فيها. ودافع للمشاركة السياسية وإبداء الرأى، الإتاحة لكل المهتمين بالشأن السياسى التعبير عن وجهة نظرهم حول الأحداث الجارية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد حسين محمدين (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعى فى توجيه الرأى العام نحو الأحداث السياسية فى مصر: دراسة حالة على انتخابات الرئاسة ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الثامن عشر تحت عنوان الإعلام وبناء الدولة الحديثة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- آلاء ماهر خفاجة (٢٠١٣). دور المواقع الالكترونية الحديثة (المدونات – الفيسبوك – اليوتيوب) فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا المجتمعية دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى.
- انتصار عبد الرازق وصفد حسام الساموك (٢٠١١). الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الطبعة الإلكترونية الأولى.
- إيمان موسى حسانين. اتصالات الكلمة الالكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها فى المشاركة السياسية للشباب دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية ٢٠١٢، رسالة ماجستير، كلية التجارة ، جامعة القاهرة.
- بهى الدين حسن، محمد السيد سعيد (٢٠٠٣): المواثيق الأساسية لحقوق الإنسان، وحقوقنا الآن وليس غداً، مركز بالقاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.
- جمال على الدهشان: دور تكنولوجيا المعلومات ICT فى دعم التحولات الديمقراطية الرقمية (Digital Democracy) نموذجاً "ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الرابع تحت عنوان "التربية وبناء الإنسان فى ظل التحولات الدجيمقراطية" كلية التربية ، جامعة المنوفية.
- شريفة رحمة الله سليمان (٢٠١٣). استخدام تكنولوجيا الاتصال فى نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات المتحدة، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- عماد فليكس: حق التظاهر والتجمع السلمى فى القانون المصرى والاتفاقيات الدولية دراسة نقدية للقانون ١٠٧ لسنة ٢٠١٣ الخاص بتنظيم التظاهر، متاح على: http://www.bilakoyod.net/details١٨٨٨٢.htm
- مجدى قرقر: حق التنظيم وحرية تكوين الأحزاب والتجمعات السياسية واستقلالها، ورقة مقدمة الى المؤتمر العام الأول للحريات "الثانى للعدالة" الذى نظمته لجنة الحريات بنقابة المحامين – مصر ، تاريخ الدخول ٢٠١٤/٩/٤ متاح على: http://alarabnews.com/alshaah/٢٠٠٦/١٠-٠٢-٢٠٠٦/qorqor.htm
- محمد سيد ريان (٢٠١٢). الإعلام الجديد، دار الكتاب الحديثة.

- محمود لطفى وهاجر سعداوى (٢٠١٣). استخدامات الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة أزمة الدستور المصرى نموذجاً بحث مقدم فى المؤتمر السنوى الثانى تحت عنوان إعلام الأزمات وأزمة الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، القاهرة فى الفترة من ١٩-٢١- مارس ٢٠١٣.
- مرفت رشماوى: الحق فى حرية الرأى والتعبير من منطلق القانون الدولى، منظمة العفو الدولية، المجلة الالكترونية، العدد ١٦، تاريخ الدخول ٣-٧-٢٠١٤ متاح على: http://www.amnestymena.org/ar/magazine/issue١٦/righttofrrdom.aspx
- هويدا محمد عزوز (٢٠١٤). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى ترتيب أولويات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية، قسم الإعلام.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Elizabeth Thoman: Skills and Strategies for Media Education: A pioneering media leader Outlines The Core Principles and Key Components of This New Educational Agenda. Available at retrieved: ٢٩١٥١٢٠١٤.
- Philip, S. (٢٠٠٧). New Media and Prospects for Democratization, In Philip Seib (Ed), New Media and the New Middle Eas, United States of America: Library of Congress.
- Storck, Me (٢٠١١). The Role of Social Media in Political Mobilization: a Case Study of the January ٢٠١١ Egyptian Uprising a Dissertation Submitted to the University of St. Andrews, Scotland.